

بحار الأنوار

[175] أُلستما من ولد آدم ؟ قال: بلى ولكن خلقتني أنا نورا تحت العرش قبل أن يخلق
أنا آدم، فجعل ذلك النور في صلب آدم، فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب إلى صلب (1) حتى
تفرقنا في صلب عبد الله بن عبد المطلب وأبي طالب فخلقتني ربي من ذلك النور لكنه لا نبي
بعدي، قال: فوثب عمرو بن الحارث الفهري مع اثني عشر رجلا من الكفار وهم ينفضون أرديتهم
فيقولون (2): اللهم إن كان محمد صادقا في مقالته فارم عمرو وأصحابه بشواظ من نار،
قال: فرمي عمرو وأصحابه بصاعقة من السماء فأنزل الله هذه الآية " سأل سائل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج " فالسائل عمرو وأصحابه (3). بيان: محجلة: أي
شدت عليها الحجلة، وهي بالتحريك بيت كالقبة يستتر بالثياب وقال الفيروز آبادي: رفل رفل
ورفلانا وارفل: جر ذيله وتبختر وخطر بيده (4). 62 - فر: محمد بن أحمد بن طبيان معنعنا
عن الحسين بن محمد الخارقي قال: سألت سفيان بن عيينة عن " سأل سائل " فيمن نزلت ؟
فقال: يا ابن أخي (5) سألتني عن شيء ما سألتني عنه خلق قبلك، لقد سألت جعفر بن محمد
عليهما السلام عن مثل الذي سألتني عنه فقال: أخبرني أبي، عن جده، عن أبيه، عن ابن عباس
قال: لما كان يوم غدير خم قام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيبا فأوجز في خطبته، ثم دعا
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بضبعه ثم رفع بيده حتى رئي بياض
إبطيهما، فقال: ألم يبلغكم الرسالة ؟ ألم أنصح لكم ؟ قالوا: اللهم نعم، فقال: من كنت
مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله،
ففتشت هذه في الناس فبلغ الحارث بن النعمان الفهري فرجل راحلته (6)، ثم استوى عليها -
ورسول الله إذ ذاك بمكة - حتى انتهى إلى الإبط، فأناخ ناقته ثم عقلها، ثم جاء إلى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم، فرد عليه النبي صلى الله عليه وآله

(1) في المصدر: قبل أن يخلق الله آدم باثني عشر ألف سنة، فلما أن خلق الله آدم ألقى النور في صلب آدم فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب إلى صلب اهـ. (2) في المصدر: ويقولون. (3) تفسير فرات: 190. (4) القاموس المحيط 3: 386. وفيه: أو خطر بيده. (5) في المصدر: يا ابن اختي. (6) رجل البعير: شد على ظهره الرجل. (*)